



إجراءات سفر صارمة



التباعد الاجتماعي ضرورة ملحة

كورونا يختصر الحج على الوافدين في السعودية

قائمة الحجيج تسرّ البعض وتغضب البعض الآخر



أحد المحظوظين بحجة هذا العام

وتنظيم الحج في العادة يمثل تحدياً لوجستياً كبيراً.

وقال كريم، "يرغب الكثيرون في تأدية الحج هذا العام لأنه على الأرجح سيكون أقل عبئاً وأكثر تنظيماً بسبب الحشود الأقل".

وأكدت السلطات السعودية، أن الحجاج سيخضعون لفحص فايروس كورونا المستجد قبل وصولهم إلى مكة المكرمة، ويتوجب عليهم الخضوع لجرح صحي قبل وبعد أداء الفريضة.

وسيتمّ تزويد الحجاج بمياه زمزم المعبأة من البئر بالإضافة إلى حصص تم تعقيمه من أجل رمي الجمرات.

وترى فرح أبو شنب، وهي فلسطينية مقيمة في الرياض تم رفض طلبها لأداء الفريضة، أن "الأمر الوحيد الذي يصيرني قليلاً هو أن الدولة مشكورة أقامت فريضة الحج حتى لو كان العدد محدوداً".

ويرى عمر كريم، وهو باحث زائر في المعهد الملكي للخدمات المتحدة، أن "السلطة السعودية أيقنت عملية الاختيار مبهمة للغاية كونها مسألة حساسة".

ويجسب كريم، فإن "إبقاء الية الاختيار مخفية عن التدقيق العام يأتي لتجنب إثارة ضجيج حول من تم اختيارهم ومن رفض طلبهم".

وأعلنت رئاسة المسجد الحرام والمسجد النبوي، أنه سيتمّ هذا العام، لأول مرة، وضع حواجز حول الكعبة المشرفة، تطبيقاً لما أصدره المركز الوطني للوقاية من وباء كورونا، ومن ضمن ذلك منع لمس الحجاج الكعبة أو الحجر الأسود الذي تمّ تقديله أيضاً. وعلى الرغم من تقني الوفاء، أكد كثيرون الحج يشعرون بأنه من الأمن أداء فريضة الحج هذا العام دون الانزحام المعتاد وتكسح حشود هائلة في مواقع دينية صغيرة.

وقالت وزارة الحج والعمرة إن نسبة غير السعوديين من المقيمين داخل المملكة هي 70 في المئة من إجمالي حجاج هذا العام، ونسبة السعوديين 30 في المئة فقط. وستكون الأولوية بين المقيمين الأجانب "لمن لا يعانون من أي أمراض مزمنة، ولمن لديهم شهادة فحص مخبري تثبت خلوصهم من فايروس كورونا، ومن لم يسبق لهم أداء الفريضة من قبل، ممن أعمارهم ما بين 20 إلى 50 سنة".

أما السعوديون، فسيقتصر على "الأعوان الصحيين ورجال الأمن المتعاقين من فايروس كورونا".

واشتمكى مستخدم (أصيب بفايروس كورونا المستجد وتعافى منه) عبر تويتر من عدم اختياره، قائلاً "أنا في حالة صحية جيدة الآن رغم أنني أصبت بكورونا (...) لم يسبق لي الحج. لا أعلم لماذا لم يتم قبولي".

ومن جهته، يشعر النيجيري ناصر بالغبطة إثر اختياره للمشاركة في أداء مناسك الحج، موضحاً "ملكتم تذكرة ذهبية" بعد الموافقة على طلبه تأدية الحج، مضيفاً "هذا الشعور لا يمكن وصفه بصراحة".

والحجّ الذي سيبدأ في 29 يوليو المقبل، يعدّ من أكبر التجمعات البشرية سنوياً في العالم. ويشكل أحد الأركان الخمسة للإسلام، ويتوجب على من استطاع إليه سبيلاً على الأقل مرة واحدة في العمر.

وكانت المملكة أعلنت في وقت سابق أنه سيتمّ السماح لنحو ألف شخص فقط بأداء الحج هذا العام، لكن وسائل إعلام محلية ذكرت أن الأعداد ستترفع لتصل إلى نحو عشرة آلاف.

وتسبب القرار بخيبة أمل لدى الملايين من المسلمين الذين غالباً ما يذخرون من أجل السفر لأداء مناسك الحج، وينتظر بعضهم سنوات طويلة للحصول على موافقة من سلطاتهم وسلطات المملكة.

وتلقت وزارة الحج السعودية سيلاً من الاستفسارات عبر تويتر من كثيرين رفضت طلباتهم للمشاركة هذا العام.

ونشرت سيدة صورة عبر تويتر لرفض طلبها هذا العام متسائلة، "لمّ الرفض دون إبداء الأسباب"، مضيفاً "للاسف، تم رفض كل المحيطين بي".

وشعرت أرملتان، إحداهما نيجيرية وأخرى مصرية، بالغضب لرفض طلبهما، وتسألان عما إذا كان سبب عدم اختيارهن تسجيل عدم قيامهن بتسجيل الرجال، لرافقتهم؟ بينما تسأل أخرون عما إذا كان قد تم تخصيص أماكن للبلوماسيين ورجال الأعمال والأمراء؟

رغم أن حظوظ المسلمين من المقيمين بالسعودية كانت وأفرة هذه السنة لأداء مناسك الحج بسبب تفشي وباء كورونا في مختلف أنحاء العالم الذي فرض القيود على السفر، إلا أن قائمة الحجيج التي بعثت الفرحة والسرور لدى البعض ممّن أدرجت أسمائهم، وأغضبت البعض الآخر من الذين لم يتم اختيارهم دون أن يعرفوا السبب.

الرياض - بكى مهندس أردني وزوجته من المقيمين في السعودية كثيراً من شدة الفرح بعدما عرفا أنه تم اختيارهما من بين قلة ستشارك في أداء فريضة الحج هذا العام التي تقرر أن تقام بأعداد محدودة جداً على خلفية تهديد فايروس كورونا المستجد.

وللمرة الأولى في التاريخ الحديث، لن يشارك ملايين الحجاج من خارج السعودية في مناسك الحج، وذلك بسبب المخاوف من الفايروس، علماً أن 2.5 مليون شخص أدوا المناسك في 2019.

والحج بشكل بؤرة رئيسية محتملة لانتشار العدوى لأن ملايين الحجاج من مختلف مناطق العالم يتدفقون على المواقع الدينية المزدحمة في مكة المكرمة لأداء المناسك.

وتقدّم كثيرون من المقيمين داخل المملكة للتسجيل من أجل أداء مناسك الحج، يقول مسؤولون سعوديون إنهم تلقوا طلبات من أكثر من 160 جنسية، وتم اختيار نحو 10 آلاف متقدم لأداء المناسك في عملية وصفتها كثيرون بأنها لم تكن واضحة حيث أعلنت السلطات في البداية أن عدد الذين سيؤدون المناسك هو ألف شخص فقط.

وتسبب القرار في خيبة أمل كثيرين كانوا يأملون في أداء الفريضة.

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

في خيبة أمل كثيرين كانوا يأملون في أداء الفريضة.

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة



قالت وزارة الحج والعمرة إن نسبة غير السعوديين من المقيمين داخل المملكة هي 70 في المئة من إجمالي حجاج هذا العام



وتسبب القرار في خيبة أمل كثيرين كانوا يأملون في أداء الفريضة.

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

يقول المهندس الأردني (29 عاماً) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة

باكستانيون يبحثون عن دواء للفايروس المستجد في السوق السوداء

تواصل بين أكثر من 750 شخصاً وواهبين للدم.

ويؤكد أن المجموعة "توفّر منصة مركزية لباكستان برمتها، مشيراً إلى نقص الثقة لدى السكان في النظام الصحي المترنح في البلاد.

ويوضح مسؤول رفيع المستوى في هيئة الصحة المشرفة على التجارب السريرية على العلاج بالبالازما أنه من "شبه المستحيل" على السلطات منع إجراء عمليات نقل الدم خارج المراكز الطبية المعتمدة.

وهو يقر بقلق السلطات إزاء تنامي السوق السوداء حيث يطلب وسطاء أحياناً ما يصل إلى 900 دولار في مقابل توفير البالازما بسرعة إلى مرضى في حال حرجة.

وقد حظرت المجموعة في فيسبوك على بعض الأعضاء الذين كانوا يحاولون بيع البالازما استخدام الموقع، وهو نشاط محظور قانوناً في باكستان، تماشياً مع توصيات منظمة الصحة العالمية.

وقد خصصت الحكومة خطاً ساخناً لتلقي شكاوى الذين يضطرون إلى دفع المال في مقابل عينة من البالازما.

وقدم الواهب بالازما مجاناً، غير أن مراد دفع حوالي مئة دولار لطبيب أتى إلى المنزل لإجراء عملية نقل الدم. وتناقض بعض المستشفيات ما يصل إلى 300 دولار في مقابل هذه العمليات. ويتهم القانوني أسامة مالك السلطات بغض الطرف عن نقاضي مراكز طبية غير معتمدة رسمياً بمبالغ كبيرة مقابل إجراء عمليات نقل الدم هذه.

ويوضح، أن "المراكز السبعة المعتمدة رسمياً في عمليات نقل الدم) لا يمكنها تلبية الطلب المتنامي من العدد الكبير للمرضى اليائسين".

وتحسن وضع والد مراد الصحي، في تطور عزاه أقرباؤه إلى عملية نقل بالازما الدم هذه.

في ظل عدم وجود أدلة علمية على جدوى عمليات نقل البالازما في التصدي لفايروس كورونا = أثبتت بعض الدراسات جدوى هذه العمليات في مكافحة أمراض معدية أخرى بينها سارس وإيبولا.

ويقول ضوريض رياض سيد وهو منشط مجموعة على فيسبوك للمرضى المتعاقين من وباء كورونا، إنه وفر

بإستبعاد وجود أمراض مثل التهاب الكبد أو الإيدز.

ويوضح مراد "كان لا بد من المجازفة طبعاً. لم يكن أمامنا أي خيار آخر سوى إجراء عملية نقل الدم في أسرع وقت. الوضع لم يكن طبيعياً بل كانت عائلتنا تعيش حالة ضغط نفسي رهيب".



الحكومة لا تسيطر على السوق السوداء

العلاج بالبالازما كملاد أخير مع والده المصاب بفايروس كورونا إثر تدهور حالته الصحية سريعاً.

وفي ظل حالة الذعر التي عاشها، لجأ إلى فيسبوك حيث وجد وأهبا في غضون ساعات قليلة. وكسباً للوقت، لم يُجر أي تحليل للدم وهو ما لم يسمح

بصورة متزايدة إلى عيادات خاصة أو إلى السوق السوداء، من دون أي ضمانات بشأن منشأ البالازما أو جودته.

وتؤكد الأخصائية الباكستانية في الصحة العامة فريضة عرفان أن "هذا الأمر وليد اليأس. ثمة رغبة عامة لدى الجميع في الاعتقاد بوجود حل لهذه المسألة، فايروس كورونا".

وتقول "من السهل استغلال ساذجة الناس الذين لا يتمتعون بدرجة كافية بما يحصل في عالم العلوم".

وأحصت باكستان رسمياً حوالي 260 ألف إصابة و5500 وفاة. غير أن عدد الإصابات الفعلي أعلى بكثير بلا شك بسبب محدودية الفحوص.

وتوضح الجمعية الباكستانية لأمراض الدم أن المعلومات المتداولة بشأن البالازما ساهمت في إيهام جزء من السكان بأن هذا العلاج بات معتمداً بصورة تلقائية، بل تحذر من أن "استخدام بالازما الدم من أشخاص متعاقين قد يؤدي إلى تفاعلات فتاكة أو حتى إلى نقل إصابات".

يقول الأستاذ الجامعي في لاهور نواز مراد إن اطباء نصحوه بتجريب

إسلام آباد - يجازف باكستانيون مصابون بفايروس كورونا بحياتهم للحصول على حقن من بالازما الدم مغذين بذلك سوقاً سوداء تشهد ازدهاراً، رغم غياب أي دليل طبي بنجاح هذا العلاج.

المعلومات المتداولة بشأن البالازما ساهمت في إيهام جزء من السكان ومختصين بأن هذا العلاج بات معتمداً بصورة تلقائية

وأطلقت بلدان عدة تجارب للتحقق ممّا إذا كان حقن المرضى بالبالازما من دم أشخاص تعافوا من فايروس كورونا يتيح القضاء بسرعة أكبر على الفايروس.

وتضح وسائل التواصل الاجتماعي بشهادات غير موثقة عن فعالية هذا العلاج المستند على الأجسام المضادة الموجودة في دم المتعاقين من المرض.

وتجري باكستان نفسها تجارب على المرضى، غير أن بعض هؤلاء يتجهون